نقابة المستشفيات: الخبر المنقوص يشّوش فكر الرأي العام اكثر من خدمته او افادته

في ٥ آذار الفائت، اصدرت نقابة المستشفيات في لبنان بيانا اكدت فيه التزام المستشفيات كافة باستقبال كل الحالات الطارئة بدون اي استثناء، واعتبرت ان اي كلام عن رفض هذه الحالات هو غير دقيق ولا يستند الى وقائع الامور طالبة من الجميع التأكد من حقيقة الحالة الصحية المنقولة الى المستشفى من الطبيب المختص بدل الاعتماد على روايات تهدف الى تشويه صورة المستشفى والنيل من سمعة القطاع ككل.

وقد جاء في البيان: رغم المراحل الصعبة التي يعمل فيها القطاع الاستشفائي في لبنان، والضغوط التي تمارس عليه من كل حدب وصوب، مقابل ارتفاع متزايد للطلب على خدمات يكافح من اجل الحفاظ على مستواها، يفاجأ بين الحين والآخر ببعض الحملات الاعلامية الشعواء التي تشّن عليه في بعض وسائل الاعلام وتسيء الى سمعته وتنال من كرامة العاملين فيه بدون اي وجه حق، وبدون التحقق من الامور وحتى ايضا السماح له بتوضيح موقفه.

ان نقابة المستشفيات اذ تكنّ كل الاحترام لكافة المسؤولين الرسميين كما لمختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وتقدّر الدور اللافت الذي تلعبه في التأثير على الرأي العام، وحرصاً منها على المصداقية الواجب ان تتحّلى بها كونها المرجع الصالح في تسليط الضوء على المواضيع الحساسة يهمّها توضيح الآتي :

اولاً: ان المستشفيات قطاع خدماتي واسع وهو يكاد يكون الوحيد الذي يعمل على مدار الساعة حتى في احلك الظروف واشدّها، لا بل انها بمختلف جهازها البشري تكون مجنّدة لاستقبال واسعاف الحالات الطارئة وضحايا الاحداث الامنية في كافة المناطق دون أي تمييز، وتقديم العلاجات المتنوعة والمكلفة رغم تعرّضها لبعض محاولات التطاول على صروحها والتعدّي على العاملين فيها بدون اي مبرر في بعض المناطق خصوصاً في الشمال، كل ذلك في ظل تقصير مزمن وواضح من قبل الدولة في تسديد مستحقاتها رغم الوعود والقوانين، او حتى حماية اقسام الطوارىء من الاعتداءات.

ثانياً: ان اي عمل خدماتي يتحكّم في مساره التعاطي اليومي المباشر مع الناس سيما بين العاملين في المستشفى واهل المرضى لا يخلو من اي سوء تفاهم او حتى بعض الاخطاء من الجانبين سواء عن قصد او غير ذلك. وانما هذا لا ينفي وجوب الاحتكام للعقل، الالتزام بالموضوعية ومراجعة الجهات المختصة اي المسؤولين في المستشفى او نقابة المستشفيات لتقصّي الحقائق حول اي حادثة تحصل مع اي مريض داخل حرم المستشفى بدل الانصراف الى التجنّي واطلاق الاحكام المسبقة وغير الصحيحة بهدف خلق تعاطف ليس في محله مع اي جهة كانت.

ثالثاً: ان المستشفيات اذ تفتخر بما تقوم به من خلال طاقمها الطبي والاداري في انقاذ الارواح وتطبيب الحالات الحرجة وغيرها، رغم الصعوبات الامنية والمالية والنقص الحاصل في القسم التمريضي لا يمكنها القبول بسوق الاتهامات الباطلة ضدها ومنها عدم استقبال الحالات الطارئة واهمال البعض منها. والنقابة تؤكد على التزام المستشفيات كافة باستقبال كل الحالات الطارئة بدون اي استثناء، وبالتالي اي كلام عن رفض هذه الحالات هو غير دقيق ولا يستند الى وقائع الامور وتدعو الجميع الى التأكد من حقيقة الحالة الصحية المنقولة الى المستشفى من الطبيب المختص بدل الاعتماد على روايات تهدف الى تشويه صورة المستشفى والنيل من سمعة القطاع ككل. كما ان الخبر المنقوص يشّوش فكر الرأي العام اكثر من خدمته او افادته.

رابعاً: ان نقابة المستشفيات اذ تجّدد شكرها لوسائل الاعلام التي تبحث عن الحقيقة بمهنية شفافة، تمدّ يد التعاون البّناء لها وتضع امكانياتها بتصرفها للتحقيق في اي حادثة داخل اي مستشفى، وذلك بما يخدم المريض اولاً ويساعد الاعلامي في تنوير قرائه ومشاهديه ومستمعيه وبالتالي يحمي قطاعاً عريقاً يخدم كل ابناء المجتمع. كما ان النقابة لا يسعها الا ان تدين القلة الضئيلة التي تتبع اسلوبا رخيصا ومجوجا لاثارة الغرائز متمترسة خلف الاحترام الذي نكنه للعمل الصحافي عموما والهادف الى التحسين وليس الاساءة والتدمير.